

تقنيات رسم خرائط تنظيم المجال الريفي / الحضري

مقدمة:

الخريطة عبارة عن رسم تخطيطي يساعد على تمثيل الظواهر المجالية بواسطة مجموعة من الرموز.

فما هي أنواع الخرائط الموضوعاتية؟

وما مكوناتها؟

ما هي أنواع الرموز المستعملة في رسم في مختلف أنواع الخرائط ؟

ما هي المراحل التقنية لرسم خرائط تنظيم المجال الريفي والحضري؟

1 - تقنيات رسم خرائط تنظيم المجال:

1 - المكونات الأساسية للخريطة:

الخريطة: هي تمثيل مصغر لسطح الأرض أو لجزء منه على شكل مستو، وترتكز الخريطة على عدة أسس إذا وجدت كانت الخريطة كاملة ومفيدة وإذا غاب بعضها أو كلها أصبحت قليلة الأهمية، وهذه الأسس هي:

✓ عنوان الخريطة: يميزها عن غيرها، ويسهل على القارئ معرفة موضوعها والهدف منها، عادة ما يوضع في أعلى الخريطة.

✓ مقياس الخريطة: يقصد به النسبة بين المسافة على الخريطة والمسافة الحقيقية التي تقابلها على سطح الأرض، فمثلا خريطة بمقياس 1/100000 تعني أن السنتيمتر الواحد على الخريطة يساوي 100000 سنتيمترا أو كلم واحد على سطح الأرض، وكلما كان مقام الكسر كبيرا كان سلم الخريطة صغيرا، ويدون عادة في أسفل الخريطة، ومن أنواع السلاسل المتداولة نذكر المقياس الخطي والمقياس الرقمي.

✓ تحديد اتجاه الخريطة: يعد تحديد الجهات على الخريطة أمرا مهما، وغالبا ما يرسم على الخريطة سهم يشير إلى جهة الشمال، ومنه نتعرف على باقي الجهات.

✓ مفتاح الخريطة: يوضع في أحد زوايا الخريطة، وهو يساعد على قراءة وترجمة الرموز المستخدمة في الخريطة لتمثيل المظاهر المختلفة، ومعرفة مدلول ألوانها.

2 - كيفية رسم الخلفية المناسبة للخريطة:

✓ إعداد خلفية للخريطة بالاعتماد على طريقة الرسم بالتبريع.

✓ رسم خريطة داخل الإطار بالاعتماد على المربعات.

✓ الإبقاء على بعض المظاهر الطبيعية كالجاري المائية أو التضاريس ...

II - يعتمد التعبير الخريطي في مختلف أنواع الخرائط على ثلاثة أشكال من الرموز:

1 - يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من الخرائط:

الخريطة الطبوغرافية: هي تمثيل دقيق ومفصل لمختلف مظاهر السطح في منطقة ما، من حدود سياسية وتضاريس وغطاء نباتي ومجري مائية وطرق ومدن وأرياف، وهي ذات مقاييس متنوعة، أهمها: مقياس 1/50000 و 1/100000، والخريطة الموضوعاتية تهتم بمواضيع معينة جد متنوعة، فهي إما خرائط جغرافية يختلف أصنافها (طبيعية، بشرية، اقتصادية)، وإما خرائط سياسية أو خرائط تاريخية، وقد تكون الخرائط الموضوعاتية تركيبية تهتم بأكثر من موضوع واحد، لإبراز التفاعل الموجود بين مختلف الظواهر الممثلة، مثل خريطة التساقطات والغطاء النباتي في بلد معين.

2 - أشكال الرموز في التعبير الخريطي:

رموز الموضع: تتميز بامكانية وضعها في مواقعها الصحيحة من الخريطة، وهي ذات أشكال عديدة، أهمها:

- ✓ الرموز الهندسية: مثل النقط المرقعة التي تعبر عن الارتفاع 1000م أو .
- ✓ الرموز التصويرية: وتقتبس عادة من شكل الظاهرة الممثلة، مثل: رسم مصغر لسيارة أو طائرة ...
- ✓ الرموز الحرفية: وتستعمل أساسا للتعبير عن المعادن، ويعتمد على ذلك في الرمز العلمي، مثل: Fe للتعبير عن الحديد.

✓ الرموز الخطية: وهي ثلاثة أنواع، هي:

1. الرموز الخطية النوعية: للدلالة على الحدود السياسية أو الطرق أو الأنهار.
2. الرموز الخطية الحركية: وتستعمل في خرائط الرياح والهجرة والمبادلات ... ، وتتخذ شكل أسهم.
3. خطوط التساوي: وهي خطوط تجمع بين المناطق التي تتساوى على طولها القيمة الكمية لظاهرة معينة، مثل: منحنيات التسوية أو خطوط الحرارة المتساوية.

- ✓ الرموز المساحية: وتتميز بكونها تشغل مساحة ما على رقعة الخريطة، ولا تتقيد بموضع معين، وتستعمل فيها الرموز الهندسية، أو التصويرية والخطوط ذات الاتجاهات المختلفة والنقط المختلفة الحجم وكذا الألوان، وتبرز هذه الأخيرة معطيات بوضوح، كما أنها تمكن في بعض الحالات من التطابق مع الواقع.
- وجميع هذه الأصناف الثلاثة من الرموز يمكن أن تتنوع من حيث الشكل والاتجاه والحجم واللون، كما يمكن أن تكون لها دلالة كمية أو نوعية أو هما معا.

III - تقنية إنجاز خريطة تنظيم المجال الريفي / الحضري:

لإنجاز رسم لخريطة تنظيم المجال الريفي أو المجال الحضري، لابد من إتباع أربع خطوات تقنية، هي:

- ✓ الخطوة الأولى: إعداد إطار للخريطة المراد إنجازها.
- ✓ الخطوة الثانية: انتقاء الرموز المناسبة لإنجاز الخريطة حسب موضوعها.
- ✓ الخطوة الثالثة: توطين المعطيات داخل الخريطة.
- ✓ الخطوة الرابعة: تدوين العناصر الأساسية للخريطة.

خاتمة:

تمكننا الخرائط الموضوعية من تمثيل الظواهر المجالية المختلفة من أجل دراستها والاستفادة من معطياتها.